

عن طريق البيئة وتربية الذوق .. ولكن الجمال الإنساني
لاكتسب صورته اكتساباً ، وإنما هو مغروس في النفس
ومطبوع في الذهن البشري .

كنه الجمال :

وجميع الشعوب والأجناس تتفق جملة على كنه الجمال ،
ولكنها تختلف عند الحكم على تفاصيله . فقد يختلف الصيني
مع المصري أو الانجليزي بشأن جمال الأثاث في غرفة ما ،
أو حسن الذوق أو سوءه في بناء ما ، ولكنهم جميعاً يتفقون
ويجمعون على الوجه أو القامة الإنسانية الجميلة ، وإن كان
بينهم اختلاف ما ، فإنه لن يتجاوز الهوامش والفروع . بل
الزنجي نفسه يتفق والرجل الأوربي على ماهية الجمال
الإنساني ، ويرى في المرأة الغربية الجميلة مثلاً أعلى .
يقول الكاتب الكبير عباس محمود العقاد :

« الوجه الذي يرى جميلاً على استواء واحد في جميع
الأوقات يغلب أن يكون له جمال اللحم والدم بغير معنى ..
أما الوجه الذي تلتفت إليه في خطفة عين فتراه رائع
الحسن ، ثم تلتفت إليه في خطفة عين أخرى ، فإذا هو